المجلد: (العاشـــر).

العدد: (السابع عشر) أكتوبر 2024

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

2020 - 1441

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

إعداد: د.علي أحمد جاد بدر.

رئيس مركز الدراسات الأفروآسيوية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مستخلص البحث.

الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

الحركة الإسلامي؛ هي حركة اجتماعية سياسية لها خصائصها وأهدافها وإستراتيجيتها التى تميزها وتتأثر بشكل طبيعي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة، مثل: غيرها من القوى السياسية الأخرى، وتبقى صفة الإسلامي في هذه الحالة لعبر عن الاطار الفكري الذى تنطلق منه الحركة.

لأنها في حقيقة الأمر حركات اجتماعية سياسية في وسط إسلامي، ومجتمعات إسلامية بهذا المعنى لايمكن رفض القوى الإسلامي؛ لأنها جزء من المجتمع وإنما يجب ترشيدها لبناء المجتمع والنهوض به والحركة الإسلامي في كينيا لها طابعها الخاص فهي تتسم بالسلمية.

ورغم وجود اتجاهات كثيرة وفقاً لما قرره الباحث حيث الاتجاه الشمولي والاتجاه الدعوي والاتجاه الخدمي إلا أنها تفتقر إلى القيادة الموحدة ويحسب للحركة الإسلامي في كينيا انعدام الاتجاه العسكرى بها إلا أنها مع ذلك تواجه بالعديد من الإجراءات الأمنية التي قد تدفعها إلى مواجهة النظام الحاكم.

ولكن يبقي دور الحركة الإسلامي في كينيا مرتهن بالقضاء الذى يسمح به النظام الحاكم حيث لاتستطيع الحركة الإسلامي، ولا المسلمون أن يتجاوزه نظراً لأنهم يشكلون قلة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

في المجتمع الكيني.

الكلمات مفتاحية: (الحركات الإسلامي، الاتجاه الدعوي، الاتجاه الشمولي، الاتجاه الخدمي).

Research abstract.

The political role of Islamic movements in Kenya.

The Islamic movement is a social and political movement that has its own characteristics, goals, and strategy that distinguish it and is naturally affected by the prevailing economic, social, political, and cultural conditions, like other political forces.

The Islamic character remains in this case to express the intellectual framework from which the movement originates, because in fact, it is social and political movements in the middle. Islamic In Islamic societies, in this sense, Islamic forces cannot be rejected because they are part of society, but rather they must be rationalized to build and advance society.

The Islamic movement in Kenya has its own character, as it is

characterized by peacefulness, and despite the presence of many trends, according to what the researcher decided, where the totalitarian trend, the advocacy trend, and the service trend, it lacks unified leadership, and it is considered.

The Islamic movement in Kenya lacks a military orientation However, it is faced with many security measures that may push it to confront the ruling regime.

However, the role of the Islamic movement in Kenya remains depen-dent on the judiciary permitted by the ruling regime, as neither the Islamic movement nor Muslims can transcend it, given that they constitute a mi-nority in Kenyan society.

Keywords :(Islamic movements – advocacy trend – totalitarian trend – service trend).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الحركات الإسلامي حول العالم، ربما يكون ذلك لتصدرها المشهد السياسي بعد ثورات الربيع العربي إلا أن الوزن النسبي لها يختلف من دولة إلى أخرى، وفي هذه الورقة نتناول الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا، وهو ما يدفعنا إلى تقسيم الورقة إلى عدة محاور:

١) المحور الأول: مفهوم الحركات الإسلامي.

٢) المحور الثانى: خريطة الحركات الإسلامي في كينيا.

٣) المحور الثالث: الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

٤) المحور الرابع: الرؤية المستقبلية للدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

المحور الأول: مفهوم الحركات الإسلامي.

لقد تعددت آراء الباحثيين حول مفهوم الحركات الاجتماعية والسياسية، ورغم اختلافهم في ذلك إلا أنه يمكن القول بأن آرائهم تجمع عدة عناصر رئيسة تتميز بها هذه الحركات، حيث يرونها جهد جمعي ضعيف تنظيمياً إلا أنه يتسم بالإصرار على تحقيق هدفه الاجتماعي.

وعادة ما يكون هذا الهدف تحقيق التغيير في بنية المجتمع ونظام القيم السائد، أو منع التغيير في بعض قيم المجتمع السائدة[١]، ويرى هيربرت بلوم، وهو أحد العلماء المهتمين

١. د.علا عبد العزيز أبو زيد(محرر)، **الحركات الإسلامية فى آسيا** (القاهرة: جامعة القاهرة، مركز الدراسات الأسيوية، ١٩٩٨م) ص ص ٤- ٥.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

بالسلوك الجمعي، بأنها تعد بمثابة سلوك جمعى يعبر عن عدم الكفاءة الاجتماعية أو القلق والاضطراب الاجتماعي أثناء نموها(٢).

إذن يمكن القول بأن: الحركة الاجتماعية السياسية تكون بمثابة جهد جماعي لجماعة من الناس لهم مطلب مشترك، فيعملون معاً وبإصرار لتغيير بعض أو كل أوجه النظام الاجتماعي والسياسي القائم، وهم بذلك يمرون بعدة مراحل حتى يصلوا إلى هذا الهدف.

وتبدأ بحالة من القلق والتوتر الجماعي غير المنظم إلى أن تصل إلى تنظيم الصفوف من خلال الوعى الذى تشبع به القائمون على الحركة، ثم توجيه هذه الصفوف نحو هدف واحد محدد يتمثل في تغيير النظام الاجتماعي بشكل كلى أو جزئى، وتغير السلطة السياسية القائمة.

وانطلاقاً من هذا المعنى يمكن القول بأن: الحركة الإسلامي في حقيقتها هي حركة اجتماعية سياسية تسعى من خلال وعي القائمين عليها إلى تغيير النظام الاجتماعي، وكذلك تغيير السلطة السياسية القائمة.

وهذا ما رآه الدكتور على الدين هلال حيث يرى أنها حركات تعمل على تأكيد، أو تثبيت الصورة التقليدية للفهم والسلوك في بيئة متغيرة جذرياً، وتسعى لأن تمضي الأمور على ما كانت عليه فى الأجيال السابقة.

---

٢. Richard T. Schaefer, **Sociology** (New York: McGraw-HillBook Company, 1983) P.520.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهذه الرؤية التى تتبناها هذه الحركة تجد جاذبية لدى بعض الشرائح من الناس خاصة الحريصيين على استعادة مجد الإسلام وخاصة الأميين منهم، كما أن هذه الرؤية تجد جاذبيتها عند الجماعات التي اهتز نفوذها ودورها نتيجة التغيير الاجتماعي في العقود الأخيرة، وهذا ما يؤكده واقع الحركات الإسلامي حيث تسعى إلى بناء نظام اجتماعى جديد قائم على الإسلام وفق تصورها(٣).

تأسيساً على ذلك فإن تناول الحركة الإسلامي باعتبارها حركة اجتماعية سياسية لها خصائصها، يجنب الباحث مزالق التعميم والأحكام المسبقة، والغموض التي اتسمت بها دراسات ظاهرة الإحياء الإسلامي، وخاصة الدراسات الغربية التي ركزت على مجموعة من المفاهيم ذات الدلالات السلبية خاصة فيما يتعلق بالربط بين الإسلام والعنف والإرهاب.

وعند دراستنا لظاهرة الحركة الإسلامي كحركات اجتماعية وسياسية سيتم التركيز بصورة أساسية على كونها قوى سياسية في المجتمع لها أهدافها وخصائصها التي تميزها وإستراتيجيتها، وتتأثر بشكل طبيعي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة مثلها مثل غيرها من القوى السياسية الأخرى.

٣. Ali E. Hillal Dessouki, "The Resurgence of Islamic Organizations in Egypt": An Interpretation, in Alexander S.Cudsi and Ali E. Hillal Dessouki (ed.), **Islam and Power** (London: Croom&Helm, 1981) P.108.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتبقى صفة الإسلامي في هذه الحالة تعبير عن الإطار الفكري الذي تنطلق منه هذه الجماعات أو الحركات، لأنها في حقيقة أمرها حركات اجتماعية سياسية في مجتمعات إسلامية، بهذا المعنى لا يمكن رفض القوى الإسلامي؛ لأنها جزء من المجتمع[4].

فهي حركة اجتماعية سياسية يجب ترشيدها لبناء المجتمع والنهوض به حتى لا تكون عامل هدم واضمحلال، وهذه الظاهرة ليست جديدة فلقد ظهرت جماعات اجتماعية سياسية إسلامية تسعى للتغيير داخل المجتمع سواء كانت منظمة أو غير منظمة من قديم[5].

وهناك من يرى أن الحركة الإسلامي، هى جملة النشاط المنبعث بدوافع الإسلام لتحقيق أهدافه وتحقيق التجدد المستمر له مع ضبط الواقع وتوجيهه، نظراً لأن الإسلام جاء لكل زمان ومكان فلابد أن تكون رسالته متجددة بتغير أوضاع الزمان والمكان وبتطور العلوم والمعارف والفنون، وبناء عليه فإن أهداف الحركة الإسلامي وإستراتيجيتها ووسائل عملها ستختلف

---

٤. Saad Eddin Ibrahim," Islamic Maililancy as Social Movement: the Case of Two Groups in Egyot", in Ali E. Hillal Dessouki (ed.) Islamic Resurgence in the Arab World (USA,Praeger, 1982) P.32.

٥. Shireen T. Hunter, (ed.) The Politics of Islamic Revivalism (Indiana: Indiana University Press, 1998) P.7.

وانظر ما يلي:

- جيل كيبيل، مروة نصير (مترجم)، **يوم الله، الحركات الأصولية في الأديان الثلاثة** (قبرص: دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، ١٩٩٢م) ص ص١٢-١٣.

- See also: Charles Tilly, From Mobilization to Revolution (Massachussetts Adison: Wesley Publishing Company, 1978) P.84.
- See also: Graham E. Fuller, The Future of Plitical Islam (New York: Palgrave Meemillan, 2004) PP.1-3.
- See also: Ropert F. Gorman, Politcal Conflit on the Horn of Africa (New York: Praeger Publishers, 1981) P.11.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

باختلاف الزمان والمكان[٦].

وهناك من يرى أن الحركات الإسلامي، هي مجموعة التنظيمات المتعددة المنتسبة إلى الإسلام التي تعمل في ميدان العمل الإسلامي في إطار نظرة شمولية للحياة البشرية، وتجاهد لإعادة صياغتها لتنسجم مع توجيهات الإسلام، وتتطلع إلى إحداث النهضة الشاملة للشعوب الإسلامي منفردة أو مجتمعة من خلال المنظور الإسلامي، وتحاول التأثير في كل نواحى حياة المجتمع لإصلاحها وإعادة تشكيلها وفق المبادىء الإسلامي [٧].

وهناك من يرى أن الحركة الإسلامي؛ هي مسيرة لجماعة من المسلمين مثلهم الأعلى شرعة الإسلام، وهو القوة الدافعة للحركة أو الحافز لها، وغايتهم هى تحقيق أكبر قدر من الأمن الروحى والمادى للبشر، ويستمدون نظمهم الحياتية من مثلهم الأعلى ﷺ وشريعتهم ويحققون هذه النظم عن طريق هياكل تنظيمية ينشؤونها حسب حاجاتهم وتطوراتهم البيئية[٨].

وهناك من يرى أن الحركات الإسلامي، هيي تلك التي تؤمن بشمولية الإسلام لكل نواحي الحياة، وتتصدى لقيادة ما تراه جهداً لازماً لإعادة تأكيد هذه الشمولية في وجه تراخي المجتمع وتقصير القيادات والمؤثرات السلبية ومكايد الأعداء، وهي بذلك تنسب لنفسها دور القيادة الأخلاقية للمجتمع، وتتحدى بذلك القيادات السياسية والدينية التقليدية معاً [٩].

٦ . راشد الغنوشي، الحركة الإسلامي ومسألة التغيير (لندن: المركز المغاربي للبحوث والترجمة، ٢٠٠٠م) ص١١.

٧ . د. عبدالله أبو عزة، «نحو حركة إسلامية علمية وسلمية»، في د. عبدالله فهد النفيسى، الحركة الإسلامي رؤية مستقبلية: أوراق في النقد الذاتى (الكويت: الكويت للنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص١٧٩.

٨ . د.محمود أبو السعود، «مشكلة المدلولات والقيادات»، في: د.عبدالله فهد النفيسى»، الحركة الإسلامي: رؤية مستقبلية أوراق في النقد الذاتي، م.س.ذ، ص٣٩٤.

٩ . عبدالوهاب الأفندي، «الحركات الإسلامي، النشأة والمدلول، الإنسان والواقع»، فى عبدالوهاب أفندي وآخرون، الحركات الإسلامي وأثرها في الإستقرار السياسي في العالم العربي (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢م)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهناك من يرى أن الحركة الإسلامي تضم في مفهومها الواسع جميع الأفراد والجماعات التي تسعى لتغيير مجتمعاتها عن طريق اشتقاق أفكارها وبرامجها وأساليبها وقضاياها الآنية، إلا أنها تتفق على القيمة الإيجابية للإسلام والصلة الوثيقة بين مفاهيمه وقيمه السياسية والعالم المعاصر، فهي بذلك تريد تحويل إطار المرجعية في الحياة العامة إلى مرجعية يكون فيها الإسلام بتفسيراته المختلفة قوة رئيسة في تشكيل هذه الحياة (١٠).

إذن يمكن القول من خلال ما عرضناه أن الحركة الإسلامي، هي حركة اجتماعية سياسية لها خصائصها وأهدافها ووسائلها للوصول إلى أهدافها، وهي بهذا المعنى تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، كما يمكن أن تكون جماعة أو جمعية أو أفراداً يسعون بشكل أو بآخر لتحقيق الصفة الإسلامي للمجتمع، وهذا المفهوم سوف تتنازعه المفاهيم المتعددة الأخرى للحركة الإسلامي ، إلا أن الباحث اعتمده كمفهوم إجرائي يدور حوله البحث.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن علاقة مفهوم الحركة الإسلامي بالمفاهيم الأخرى، والتي منها الإسلام السياسي والسلفية والأصولية والصحوة الإسلامي والتطرف والعنف والإرهاب، ورغم أن هذه المفاهيم تضيق وتتسع وفقاً لرؤية كل مفكر، أو باحث إلا أنها تنطوي جميعاً تحت الاسم الجامع لها(الحركة الإسلامي).

ص ص ٤٣-٤٤.
وانظر: د. حيدر إبراهيم على، التيارات الإسلامي وقضية الديمقراطية (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠م) ص٢٦.

١٠ . نجيب الغضبان، التحول الديمقراطي، والتحدي الإسلامي في العالم العربي١٩٨٠- ٢٠٠٠م (عمان: دار المنار، ٢٠٠٢م) ص٩٩.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فالحركة الإسلامي هي حركة سياسية اجتماعية لها خصائصها وأهدافها ووسائلها للوصول إلى هذه الأهداف، وهي بهذا المعنى تتلاقى مع مفهوم الإسلام السياسي، كما تتلاقى مع مفهوم الصحوة الإسلامي، وتستوعب الحركة السلفية والأصولية، بل تشمل الأفراد الذين ينطلقون نحو أهدافها ويحملون خصائصها ووسائلها، وتستخدم التطرف والعنف والإرهاب كأدوات في صراعها السياسي ضمن أدوات أخرى كغيرها من الحركات السياسية والاجتماعية الأخرى.

المحور الثانى: خريطة الحركات الإسلامي في كينيا.

لابد من الإشارة إلى أن كينيا إحدى دول شرق أفريقيا تمر بها الدائرة الاستوائية، وتشرف بحدودها الشرقية على المحيط الهندي، ويحدها من الغرب أوغندا، ومن الجنوب تنزانيا، ومن الشمال إثيوبيا وجنوب السودان، ومن الشمال الشرقى الصومال، وعاصمتها نيروبي، ويتزايد سكانها بمعدل ٣٪ سنوياً وهو من أعلى المعدلات في العالم.

ويعيش حوالى ٧٣٪ من السكان في المناطق الريفية، و٢٧٪ منهم في المناطق الحضرية، ويتكون ٩٩٪ من سكان كينيا من الأفارقة السود، والمجموعات السكانية الأخرى تتكون من الهنود الأسيويين والأوربيين والعرب، والشعب الكيني يتشكل من أكثر من ٤٠ مجموعة عرقية مختلفة، أكبرها الكيكويو حيث تشكل حوالى ٢٠٪ من السكان.

وهي دولة إثنية في اللغة والدين والعرق، ونتيجة للتباين الاقتصادي والاجتماعي،

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فعادة ما تحدث احتكاكات بين هذه المجموعات العرقية، وتنقسم كينيا إلى ثمانِ محافظات؛ هي: (الوسطى، والساحلية، والشرقية، ونيروبي، والشمالية الشرقية، ونيانزا والوادي والغربية)(١١).

كما تجدر الإشارة إلى أن كينيا التي يبلغ عدد السكان بها ٤١ مليون نسمة، وفقاً للإحصائيات الأخيرة، يشكل المسلمون ما يصل إلى نسبة ٣٥٪ من سكانها، أما نسبة المسيحيين فتبلغ ٥٠٪ من السكان، والباقي معتقدات طبيعية، أى ما لا يقل عن (١٥٪) من السكان،(١٢) أي أن المسلمين قلة فى كينيا.

هذا ولقد دخل الإسلام إلى كينيا عبر الهجرات العربية إلى الشرق الأفريقي، وكان مذهب أهل السنة هو السائد بين المسلمين في كينيا الذين يتبعون فقه الإمام الشافعي في الفروع، ويتركز المسلمون في المناطق الساحلية التي شهدت قيام إمارات إسلامية من قبل في مدينة لامو شمال ممباسا.

بالإضافة إلى المناطق المجاورة للصومال حيث يشكل الصوماليون أغلبية السكان،

---

١١ . د. عبد المنعم حسن الملك عثمان، «واقع التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا النموذج الكيني»، قراءات أفريقية (لندن: المنتدى الإسلامي، ع١٢، أبريل- يونيو٢٠١٢م) ص٥٤.

وانظر ما يلي:

- د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مشروع دعم التكامل الأفريقي، ٢٠٠٧م) ص ص ١٥٩- ١٦٠.
- See also: Sara Normann Thordseh," New Muslim Activism in Kenyya", **PHD**.Thesis (Arhus: Institut for Statshun okkab,N.D) P.7.

١٢ . Wanguhu Nganga, Kenyas Ethnic Communities Foundation of the Nation (Nairobi: Primex Printers, N.D, 2005) P.6.

- See aslo: Annli Botha, Op. Cit., P.3.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وللشيعة تواجداً ملحوظاً في كينيا، هذا التواجد آخذ في التزايد والتوسع بعد الثورة الإيرانية التي استطاعت أن تحول بعض الخطباء إلى المذهب الشيعي، سواء عن طريق الإقناع أو عن طريق الإغداق عليهم مالياً، في بلد يعاني من الفقر والجوع، كما أن الصوفيين لهم تواجد معتبر في كينيا أيضاً كغيرها من بلاد شرق أفريقيا (١٣).

كما تجدر الإشارة إلى أن كينيا تعتبر فاعلاً أساسياً على الصعيد الإقليمى في شرق أفريقيا، ففي المجال الاقتصادي هي عضو فَعَّال في الكوميسا والإيجاد والجماعة الاقتصادية لدول شرق أفريقيا، التى تضم كلاً من تنزانيا وأوغندا.

وعلى الصعيد السياسي قامت بدور كبير في مباحثات السلام لتسوية الصراع في السودان بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، وهي من القوى الرئيسة في دول حوض النيل، كما أنها عضو في الإتحاد الأفريقي وتجمع الكومنولث والسوق المشتركة لشرقي وجنوبي أفريقيا ومجموعة ال٧٧ وحركة دول عدم الانحياز ومنظمة الأمم المتحدة [14].

ومن وسط هذا المجتمع ظهرت الحركات الإسلامي في كينيا التى تشكل صورة مصغرة للحركات الإسلامي في العالم وخاصة في شرق أفريقيا باتجاهاتها الخمسة: (الشمولي، الانعزالى، العسكرى، الدعوي، الخدمي) إلا أن لها طابعها الخاص الذي عادة ما يتسم بالسلمية، وفي هذا الواقع ظهرت الحركات الإسلامي في كينيا.

١٣ . د. تاج السر أحمد حران، الاقلية المسلمة في كينيا (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ٢٠٠٠م) ص ص٢٣ – ٢٥.

١٤ . د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية، م.س.ذ، ص ص١٧٠– ١٧١.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفي سبعينيات القرن الماضى شهدت أجزاء متعددة من العالم الإسلامي صحوة إسلامية إتخذت أشكالاً عنيفة في كثير من البلاد، ومن هنا كانت محل نظر الإعلاميين والباحثيين، وفي هذه الأثناء ظهرت الصحوة الإسلامي في كينيا أيضاً حاملة الحكمة التي اكتسبتها من دخول الإسلام إلى وطنها فلم تتخذ من العنف سبيلاً لتحقيق أهدافها، بل عملت بأسلوب سلمي متدرج لتحقيق أهدافها، ولعل هذه السلمية، وهذا التدرج وهذه الحكمة جعلوها بعيدة عن أنظار الإعلاميين والباحثيين [15]

وهنا يشير الباحث إلى خريطة الحركات الإسلامي في كينيا، من خلال الجدول رقم (١).

الاتجاه الشمولي	جماعة الإخوان المسلمين- رابطة الشبان المسلمين – المؤسسة الإسلامي
الاتجاه العسكري.	-------
الاتجاه الانعزالي.	-------
الاتجاه الدعوي.	مؤسسة القرآن الكريم- شباب الأنصار- السلفيين- جمعية الدعوة الإسلامي- شباب مؤمن- الشيعة- جماعة التبليغ والدعوة.
الاتجاه الخدمي.	الإتحاد الوطني للمسلمين- الجمعية الخيرية الإسلامي- الجمعية النسائية العربية الأفريقية- الجمعية الصومالية الإسلامي- جمعية السلام.

المصدر: من اعداد الباحث، اقتباساً من دكتور عبدالرحمن أحمد عثمان وآخرين، أوضاع المسلمين في أفريقيا المعاصرة دول جنوب الصحراء، م.س.ذ، ص ص ١٤-٤٥ (١٦).

١٥ . أحمد عثمان وآخرون، « أوضاع المسلمين في إقليم شرق أفريقيا السواحلية في العقدين الأخرين ١٩٨٥-٢٠٠٥م»، في أ.د عبدالرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في أفريقيا (دول جنوب الصحراء)، (الخرطوم: معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب، ٢٠١٠م)، ص ٥٣.

- See also: Charles Kurzman, Ijlal Naqvi, ''Islam Political Parties and Parliamentary Elections'', Institute of Peace (North Carolina: Institute of Peace, 2003) P.11.

١٦ . See also:

- http://arz.wikipedia.org/wiki%D8%A7%D9%85%D8%AC%D9%88%

- See also: Gabrielle Angey, Turkish Islam in Africa:a Study of the Gulen Movement in Kenya, (Mambo: HAL., 2012) PP.1-4.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

من هذا الجدول يتبين غلبة الإتجاه الخدمي والدعوي على ما سواه، كما أنه لا وجود للإتجاه العسكري ولا للاتجاه الانعزالى في كينيا، والدراسة تشير إلى أن كينيا ظلت مجالاً للعمليات العسكرية لتنظيم شباب المجاهدين الصومالي منذ انهيار الدولة في الصومال حتى الآن.

كما أن جمعية السلام هي التي أسسها حسين أوباما شقيق الرئيس الأمريكي الأسبق سعياً منه لأن يقوم بدور في حل النزاعات داخل أفريقيا، ومن هنا فقد تعددت زياراته لمناطق الصراع في الدول المجاورة وخاصة جمهورية السودان.

وتجدر الإشارة إلى أن الحركة الإسلامي في فرعها السلمى تجسدها الجماعات الإسلامي فى كينيا، ولا تعول الدراسة كثيراً على أحداث العنف التي قامت بها الجماعات الإسلامي في كينيا سنة١٩٩٢م عندما رفضت السلطات تسجيل الحزب الإسلامي لأن ذلك يعد إستثناءاً في مسيرتها السلمية، كما أنه رد فعل ليس له عمق أيديولوجي ولا حركي ولاتكتيكي لدى الجماعات الإسلامي فى كينيا بل كانت تقوده العاطفة أكثر من الفهم والتدبير[١٧].

إلا أن اللافت للنظر أن المواطنين يرون أن الحركات الإسلامي لا تمثل الإسلام ولا المسلمين، وإنما تمثل فكراً تصوروه عن الإسلام يمارسونه في الواقع[١٨]، ولابد من الإشارة

وانظر أيضاً: د.تاج السر أحمد حران، م.س.ذ ، ص ص ٢٢٢- ٢٢٥.

- See also: Bjorn Moller, Politicl Islam in Kenya (Denmark : Danish Institute for International Studies, 2006) P.13.

١٧ . Hassan Ndzovu," Muslims and Party Politics and Electoral Compaigns in Kenya", Working paper No.09-001 (Northwestern: Puffett Center, March2009) P.1

١٨ . Anneli Botha," Assessing the Vulnerbility of Kenyan Youths to radicalization and Extrem-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

هنا إلى أن هذه الجماعات تم تسجيلها في إطار القانون، إذن هي تعمل في إطار النظام العام للبلاد، وهذا لايمنع من اعتبارها جزءاً من الحركة الإسلامي العامة(١٩).

وتتسم الحركة الإسلامي في كينيا بطابعها الخاص، والمميز عن غيرها، وقد تركز دورها في مجال العمل الديني والتعليمي والثقافي والاجتماعي، وهذا لايمنعها من اقترابات في ديناميات العمل السياسي(٢٠).

إذن يمكن أن نقف على معالم أساسية في الجمعيات التى تشكل الحركة الإسلامي في كينيا، منها أنها قامت على أساس عرقي، أي أن الولاء العرقي أعلى من الولاء الدينى، ثم إنها في مجملها خدمية بالأساس، وهذا لايعني أنها ليس لها مقاربات سياسية، اللهم إلا المهاجرون الأسياويون من الهند وباكستان الذين يرفضون المشاركة السياسية.

بالإضافة للسلفين الذين يوجهون ولاءهم للعربية السعودية بالأساس، وهناك عدد قليل من الشيعة الإسماعيلية والاثناعشرية، بالإضافة إلى الصوفيين الذين عادة ما تنشب الخلافات بينهم وبين السلفين حول مسائل غير جوهرية في الدين، ولكل طائفة مساجدها ومدارسها الدينية وجمعياتها وطرقها الخاصة، إلا أن الجزء المهم من هذه الحركة هم الإصلاحيون، ويتركزون في المدن وبين العرب ويمتد نشاطهم داخل البلاد، وهم الذين يتبنون عادة المطالب السياسية (٢١).

---

ism", Institute for Security Studies Paper (Leidan: Institute for Security Studies, Aprel 2013) P.2.

١٩ . د.تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص ٢٢٠.

٢٠ . Hassan Ndzovu, Op.Cit., P.1.

٢١ . Bjorn Moller, Op. Cit., PP.11- 12.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المحور الثالث: التحديات التي تواجه الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا.

تجدر الإشارة إلى مجموعة من التحديات تواجه الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا، وتتمثل في الآتي:

١) التحديات الأمنية.

لما كانت الحكومات المتتابعة فا كينيا تدرك ابتداء أن الحركة الإسلامي جذورها الأساسية ليست من داخل كينيا، وإنما تمتد إلى الشمال الأفريقي والشرق الأسيوى، فإنه مع تزايد الجمعيات الإسلامي في كينيا يُنظر إليهم بعين الريبة، إذ يرون أنهم المصدر الأساسي للتطرف والإرهاب، ومن هنا تنظر الحكومات المتعاقبة في كينيا للحركة الإسلامي بتوجس وشك [٢٢].

يعزز هذا الشك الخبرة التاريخية منذ قامت حرب الشفتة (١٩٦٣م إلى ١٩٦٧م) وتحولت إلى حرب استنزاف بين الطرفين، بين الإقليم الشمالي الشرقي (الصومالي) والحكومة الكينية، وكان العامل الإسلامي حاضراً في هذه الحرب[٢٣].

بالإضافة إلى أحداث العنف التي قام به المسلمون والحركة الإسلامي عقب رفض الحكومة تسجيل الحزب الإسلامي ١٩٩٢م والتي شارك فيها أبناء الحركة الإسلامي، بل معظم المسلمين حتى أن بعض العلماء قد اشتركوا فى التنديد بهذا الرفض مما دفع الرئيس الكيني

---

٢٢ . See also: Sara Normann Thordsen, Op. Cit., P.12.
٢٣ . Hassan Ndzovu, Op. Cit., P.17.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

موى أن يتهم المسلمين بتجارة الرقيق، وهو يؤكد على رفضه لتسجيل الحزب الإسلامي مما أجج الصراع[٢٤].

إذن يمكن القول إن: الحكومات الكينية الممتدة ترى في الحركة الإسلامي، بل والمسلمين مصدراً للشغب وتفكيك الدولة الوطنية[٢٥]، ويساعدها في هذا أيضاً العمليات الإرهابية التي تقوم بها الحركات الإسلامي الصومالية داخل الأراضي الكينية، وما قام به تنظيم القاعدة عندما قام بتفجير السفارة الأمريكية في نيروبي ١٩٩٨م،[٢٦] كل هذا دفع كينيا للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية عندما أعلنت حربها على الإرهاب [٢٧].

ولقد صارت الحكومات الكينية تنظر إلى الشباب المسلم في كينيا باعتباره إرهابياً حتى يثبت العكس، ومن هنا تقوم بعمليات اعتقال واسعة في صفوف المسلمين عند كل عملية إرهابية صومالية بالأساس، وهذا يعني خلق حالة من التوتر في صفوف المسلمين وصفوف الحركات الإسلامي قد تدفعهم إلى العنف مستقبلاً [٢٨].

وتجدر الإشارة إلى أن حركة شباب المجاهدين الصومالية تشكل خطراً على كينيا خاصة في المناطق الحدودية، بالإضافة للعاصمة، فلقد عانت كينيا من العمليات الإرهابية لحركة شباب المجاهدين الصوماليين لفترة طويلة هي عمر الأزمة الصومالية، حيث شهدت محافظة

---

٢٤ . Idem.

٢٥ . Maj Jodi, Vittori and Kristin Bremer, Islam in Tanzania and Kenya: Ally or threat in the war on terror? (Washington: US Air Force, 2009) P.5.

٢٦ Anneli Botha, Op. Cit., P.7.

٢٧ . Bjorn Moller, Op. Cit., P.19.

٢٨ . Ibed., P.13.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الشمال الشرقى محاولات عديدة للخروج على القانون، بالإضافة للاغتيالات التي تتبناها حركة شباب المجاهدين الصومالية، فضلاً عن تهريب السلع عبر الحدود، فقوضت الأرباح التى كانت تعود على الشركات الرسمية وحرمت كينيا من الإيرادات الجمركية (٢٩).

وتجدر الإشارة إلى أن الانتخابات في كينيا مرتبطة بالعنف، فلقد عمت البلاد أعمال العنف بعد انتخابات عام ٢٠٠٧م، واشتبك الأهالي من جميع الأعراق مع بعضهم البعض حتى بلغت الخسائر(١٣٠٠) قتيل، بالإضافة إلى نزوح (٦٥٠٠٠٠) كينى من الأعراق المختلفة، أضف إلى ذلك أنه عادة ما تتقاعس الحكومة عن وعودها بالإصلاح التي نادى بها المواطنون أثناء الانتخابات ووعدت بتحقيقها.

وبعد عنف ٢٠٠٧م لم يتم إصلاح الشرطة ولا محاصرة الفساد ولا تمت المساواة بين الأعراق المختلفة، والأديان المختلفة، وعادة ما تفشل الشرطة في محاصرة العنف، فقد قامت أعمال عنف كبيرة منذ أغسطس٢٠١٢م كانت ضحاياها (١٨٠) شخصاً من القتلى، بالإضافة لنزوح ما يقرب من (٣٤٠٠٠) شخص، ولم تستطع الدولة أن تقدم لهم الحماية رغم أن النظام السياسي بالبلاد يستخدم العنف بصورة مفرطة مع خصومه (٣٠).

كما تجدر الإشارة إلى أن المسلمين في كينيا تمارس عليهم ضغوطاً عديدة رغبة في

٢٩ . Ken Menkhaus, After the Kenya Internention in Solmalia (Washington: Center for American Progress to End Irocide Crimes Against Humanity, Enough Project, Januaty 2012) P.2.

٣٠ . Human Rights Watch," High Stakes: Politcal Violence and the 2013 Elections in Kenya", Human Rights Watch (Washington: Human Rights Watch, 2013) PP.4-5.

وانظر:

عادل علي أحمد،» أزمة الانتخابات الرئاسية في كينيا: الأسباب والتداعيات والمواقف»، آفاق أفريقية (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، مج ٨، ع٢٧، شتاء ٢٠٠٨ م) ص.٢١٩.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تقليص دورهم، إلا أنهم من أكثر المسلمين في الشرق الأفريقي تمسكاً بالأصول الإسلامي في السياسة والاقتصاد والاجتماع، ويصرون على التواصل مع المسلمين خارج كينيا [٣١].

إذن لقد استغلت الحكومات الكينية الممتدة الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، وفرضت قيوداً أمنية على الحركات الإسلامي في كينيا، حيث ترى في المسلمين بصورة عامة والحركات الإسلامي خاصة مصدراً لتهديد وحدة الدولة وأمنها مما يدفعها لتقليص الفضاء المتاح للمشاركة السياسية، مما ينعكس سلباً على دور المسلمين والحركات الإسلامي في كينيا.

٢- التحديات الإجتماعية والثقافية.

لقد ظل المسلمون في كينيا متمركزين في الساحل والشمال الشرقي والقرى الفقيرة في البلاد، مما يعني تشتت المسلمون والحركة الإسلامي بعيداً عن مركز الدولة وصنع القرار، وبما يستتبع ذلك من ضعف الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وضعف الخطط التنموية، الأمر الذي من شأنه أن يكرس للفقر والمرض والتهميش السياسيى والاجتماعي [٣٢].

ولقد حاولت الحركات الإسلامي في كينيا أن تسد الفراغ الحكومي في الصحة والتعليم، إلا أنها تفتقر إلى الإمكانيات التي تساعدها على ذلك، كما تفتقر إلى القدر الضروري من التنسيق لتحقيق التكامل فيما بينها حتى تتمكن من مساعدة المسلمين الذين

٣١. د.عبدالله نجيب محمد، «المسلمون في كينيا بين الماضي والحاضر»، في جمعية الدعوة الإسلامي العالمية (محرر)، **ندوة الإسلام والمسلمين في أفريقيا** (طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامي العالمية، ١٩٩٨م) ص١٨٦

٣٢ . Bjorn Moller, Op. Cit., P.19.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يعانون من الفقر والمرض والبطالة والتهميش، لقد صار الفقر والمرض والبطالة عائقاً آخر أمام المسلمين والحركات الإسلامي في كينيا للمشاركة السياسية (٣٣).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المسلمين في شرق أفريقيا لم يكونوا أميين في جملتهم عندما جاء الاستعمار إلى الشرق الأفريقي وإلى كينيا، بل كانوا هم الفئة الوحيدة التي تحظى بقدر مناسب من التعليم، ولذلك اعتمد عليهم الاستعمار في النواحي الإدارية في الدولة إلا أن التعليم العلماني ظهر في كينيا مرتبطاً بالأوربيين وبخاصة المنصرين، ولذلك عزف عنه المسلمون خشية على أبنائهم؛ لأنهم كانوا يستخدمون المدارس والإرساليات والمستشفيات والملاجيء لنشر التنصير (٣٤).

والباحث يشير هنا إلى أن هناك مفهومان يجب ألا يتم الخلط بينهما، وهما مفهوم التبشير، ومفهوم التنصير، فمفهوم التبشير يعني دعوة غير المسيحين للديانة المسيحية أو النصرانية، وهذا حق لكل مسيحي، كما هو حق لكل مسلم أن يدعو إلى الإسلام، كما هو حق لكل صاحب دين أن يدعو لدينه.

أما مفهوم التنصير فهو إعداد الخطط وتطويرها لتحويل المسلمين إلى النصرانية باستغلال الجهل والفقر، والمرض والحاجات الإنسانية الأساسية لإخراج المسلمين عن دينهم،

---

٣٣ . Ezekiel Mbitha Mwenzwa," Kenya,s Social Development Proposals and Challenges: Review of Kenya Vision 2030 First Medium-Term plam, 2008-2012", **American International Journal of Contemporary Reseach** (Narok: American International Journal of Contemporary Reseach, Vol.4, No.1, January 2014) P.246.

٣٤ . د. تاج السر أحمد حران، **م.س.ذ**، ص١٥٤– ١٥٥.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والتنصير في الإصطلاح هو حركة دينية سياسية إستعمارية جاهدة لتبديل دين البشرية إلى المسيحية [٣٥].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك استهدافاً نصرانياً لمواقع المسلمين في كينيا، خاصة تلك المناطق المتضررة من الحروب والجفاف والكوارث الطبيعية، مما أدى إلى تحول بعض المسلمين عن دينهم، بل إن هناك الآلاف من المسلمين يعتمدون فى حياتهم اليومية على الهيئات التنصيرية في المناطق الإسلامي والمجهزة بمختلف الإمكانيات المادية وأهمها المدارس الحديثة والمستشفيات ودور الفقراء وملاجيء الأيتام وبعشرات المنصرين المدربين على التنصير، وكل ذلك يُشكل خطراً على المسلمين في كينيا، خاصة أن الجهود الإسلامي لمواجهة ذلك تكاد أن تكون منعدمة، وهو أمر يجب الوقوف عنده لإعادة ترتيب الدعوة الإسلامي.

هناك وسد احتياج فقراء المسلمين وأيتام المسلمين بعيداً عن المنصرين حتى يُحفظ على المسلمين دينهم، حتى لا يكونوا فريسة في أيد المنصرين الذين يستغلون ظروفهم القاسية، والذين يعملون تحت شعارات براقة جاذبة لهم، حيث توحى إليهم بأنهم جاءوا رحمة بهم، لكنهم يوظفون كل إمكانياتهم لتحقيق هدفهم سواء عن طريق التعليم أو الثقافة أو الصحة أو الاقتصاد.

---

٣٥ .د. بدر حسن شافعي، «مستقبل التنصير في أفريقيا»، **قراءات أفريقية** (ع١٤، أكتوبر- نوفمبر ٢٠١٢م) ص٧٢.
وانظر: «التنصير في العالم الإسلامي عامة والخليج خاصة، حقائق وأرقام- شذرات»، تاريخ الاطلاع: ١٣/ ٢/ ٢٠٢٤، متاح على رابط: (http://www.Shatharat.net).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أي أن التنصير يأتي عن طريق الخدمات الأساسية اللازمة للمجتمع، بينما الحركة الإسلامي عاجزة عن عون المحتاجين، بل إن الدعاة أنفسهم عادة ما يعجزون عن إعالة أنفسهم وأسرهم، والجهود المبذولة في أوساط المسلمين الكينيين حتى الآن قليلة، وجهود فردية يقوم بها بعض الأهالي وبعض المنظمات الإسلامي.

وهي جهود تفتقر إلى الدراسة والتخطيط والتنسيق، كما تفتقر إلى التنظيم والتعاون بين المسلمين، وإلى إدراك الخطر الذي يهدد المسلمين في كينيا[٣٦]، ولذلك يجب إعادة النظر في هذه الجهود لدعمها وتنظيمها وتصحيح مسارها حتى تكون داعمة للمسلمين، وقادرة على صد الهجمات التنصيرية عن المسلمين في كينيا[٣٧].

إذن هناك حملة لتنصير المسلمين في كينيا، تمولها دول وجماعات، في ذات الوقت الذي لا تملك فيه الحركة الإسلامي إلا العيش على الكفاف، بما يعني أن المسلمين فريسة لهذا الدور النشط من المنصرين، وأنه يقف عائقاً أمامهم فى المشاركة السياسية في بلدهم، فرغم أن المسلمين والحركات الإسلامي تعمل في إطار القانون.

إلا أنها يُضيق عليها في الواقع، ففي الوقت الذي تسمح فيه الحكومات لغير المسلمين بالدعوة والنشر لأفكارهم؛ فإنها تضيق على المسلمين في هذا الجانب، وخاصة بعد أحداث

---

٣٦ . د.أيمن شبانة، «التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة»، **قراءات أفريقية** (ع١٤، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٢م) ص ص٢٣– ٢٤.
وانظر: د. تاج السر أحمد حران، **م.س.ذ**، ص١٥٥– ١٥٦.

٣٧ . د. تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص١٧٢– ١٧٤.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

رفض تسجيل الحزب الإسلامي وما شابها من عنف ١٩٩٢م[٣٨].

هذا بالإضافة إلى مشكلات المسلمين فى التعليم في كينيا التي تتمثل في عدم توافر البيانات، والإحصائيات الدقيقة عن أعداد المسلمين وأماكن توزيعها، والنسب العمرية، ونسب الذكور والإناث، وعدد المتعلمين ونسبة الأمية والذين يحتاجون إلى تعليم، وقلة المؤسسات التعليمية التي تقدم العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية، وقلة أعداد الطلاب المسلمين بين الطلاب.

واعتقاد أبناء المسلمين الذين درسوا في المدارس التنصيرية والعلمانية بالثقافة والفكر الغربي، وجهلهم بقيم الإسلام، وتمسكهم بالقيم الغربية الليبرالية، مما دفعهم لعدم مساعدة المسلمين رغم تنفذهم السلطوي وذلك بحجة الحفاظ على العلمانية.

هذا بالإضافة إلى محدودية تعليم من تخرجوا فى المدارس الإسلامي، ومحدودية تأثيرهم في المجتمع لعدم إلمامهم بعلوم العصر، وقلة إهتمام المسلمين بإرسال أبناءهم للتعليم الإبتدائي، وكذلك عدم توفر المدرس المؤهل وضعف الإمكانيات المادية التى تساعد على الدراسة [٣٩].

---

٣٨ . Bjorn Moller, Op. Cit., P.14.

٣٩ . د. عبدالمنعم حسن الملك عثمان، «واقع التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا وكينيا نموذجاً، في التعليم العربي الإسلامي في أفريقيا واقعة مستقبله»، **قراءات أفريقية** (عدد خاص، ٢٠١٥م) ص٣٠.

See also: Anna Lindley, "Between A Protracted and A Crisis Situation: Policy Responses to Somali Refugees in Kenya", Refugee Survey Quarterly (Oxford: Oxford University Press, Vol.1, No.4, 2011) P.6.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ورغم أن كينيا يسودها الإتجاه السلمى للحركة الإسلامي، إلا أنها عادة ما تكون في مرمى العمليات العنيفة، وربما يرجع ذلك لمزيج من العوامل الجغرافية والإقليمية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تحظى بعلاقات وثيقة مع إسرائيل والدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أنها الدولة الرئيسة في السياحة في الساحل الشرقى لأفريقيا، مما قد يراه البعض تهديداً للثقافة المحلية الإسلامي، كما أن حدودها يسهل إختراقها، بالإضافة إلى جوارها لدول غير مستقرة كالصومال والسودان، كما أن المجتمع الكيني منفتح نسبياً ومتعدد الثقافات، إلا أن المسلمين فيها يعانون من الحرمان السياسي والاجتماعي، والاقتصادي والثقافى، وهي من الدول التي تستهدفها حركة الشباب المجاهدين الصومالية مما يؤثر سلباً على الاقتصاد الكيني، ويدفع الحكومة الكينية إلى الضغط على حقوق المسلمين والحركات الإسلامي بها، فالعمليات الإرهابية ساعدت الدولة على تآكل حقوق المواطنين وتشديد الإجراءات الأمنية وتطوير التشريعات لمكافحة الإرهاب (٣٩٤٠).

إذن لقد كان اضمحلال التعليم، وتخوف المسلمين من المشاركة فيه أيام الاستعمار،

---

٤٠ . Kefa M.Otiso, "Kenia in the Crosshairs of Global Terrorism: Fighting Terrorism at the Periphery", **Kenya Studies Review** (Nirobi: Studies Review, Vo.1, No.1, December 2009) P.107.

وانظر:

- د.عطا محمد أحمد كنتول، «أوضاع المسلمين في أفريقيا الشرقية (إثيوبيا- إريتريا- الصومال وجيبوتي) خلال العقدين الآخرين، في أ.د. عبدالرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في أفريقيا المعاصرة، دول جنوب الصحراء، **م.س.ذ**، ص ص ٤٠ – ٤١.
- عادل علي أحمد، **م.س.ذ**، ص ص ٢١٩- ٢٢٢.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وما بعد الاستعمار، نظراً لسيطرة المنصرين عليه، وكثافة عمليات التنصير في كينيا عائقاً آخر أمام المشاركة السياسية للحركة الإسلامي في كينيا.

المحور الرابع: أفاق الدور السياسي للحركات الإسلامي في كينيا(رؤية مستقبلية).

وينقسم إلى الآتي:

١- الخبرة التاريخية.

تجدر الإشارة إلى الوضع السياسي في كينيا بعد انتهاء الحرب الباردة حتى يمكن أن يستشرف الباحث مستقبل الحركات الإسلامي، لقد استغرق التحول الديمقراطيفى كينيا عقدين من الزمان، فنظراً للضغوط الخارجية من الدول الكبرى المانحة للمساعدات والقروض لكينيا.

وكذلك نظراً للضغوط الداخلية من المعارضة، بدأت المرحلة الأولى من التحول الديمقراطى، إذ تم خلخلة الحكم الاستبدادي، وتم إنهاء نظام الحزب الواحد بعد تمرير القانون في البرلمان عام ١٩٩١م، الذي يقضي بإلغاء نظام الحزب الواحد، وذلك بإتاحة التعددية الحزبية بعد تعديل المادة (٢أ) من الدستور المعمول به حينئذ في البلاد [٤١].

وهنا يشير الباحث إلى رفض الحزب الإسلامي بعد أن تقدم به بعض الشباب تحت دعوى أنه يخالف الدستور، وما لحق ذلك من إضطرابات ومظاهرات واعتقالات ثم مؤتمرات

---

٤١ . The Constitution of the Republic of Kenya, 1963.
- See also: The Coutitution of Kenya, 2010.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وكتابات عديدة تبين ما لحق المسلمين من ظلم في كينيا، إن أهم ما فى هذه الاحتجاجات أنها كانت في الإجمال سلمية تنادي بحق المواطنة الكاملة، وكان دوراً نشطاً من المسلمين، ومن الحركات الإسلامي في كينيا مساعداً نحو التحول الديمقراطي [٤٢].

وتجدر الإشارة إلى أن الحركة الإسلامي تعمل على دفع المسلمين للمشاركة السياسية فى كينيا ذلك لأنها سلمية بالأساس، كما أن الفضاء المسموح به للتعبير ف المجال العام وإن كان ضئيلاً إلا أنه يسمح للمسلمين بالتعبير والمطالبة بحقوقهم، وعرض مطالبهم الممتدة منذ الاستعمار حتى الآن [٤٣].

ولقد مر هذا التحول بثلاث مراحل: [٤٤].

١) المرحلة الأولى: ١٩٩١- ٢٠٠٠م.

فى عام ١٩٩٢م تمت أول انتخابات تعددية في كينيا والتي فاز بها في المرحلة الأولى، الحزب الحاكم (الإتحاد الوطنى الأفريقي الكيني)، وفاز بالرئاسة الرئيس آراب موى وهو الأمر الذى تكرر في العام ١٩٩٧م.

وعادة ما كان يأتي فوز الرئيس آراب موى وحزبه بسبب رئيس هو ضعف المعارضة

٤٢ . أحمد أبو بكر، «عشرون عاماً من التحول الديمقراطي»، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٢/٣، متاح على رابط: (http://www.elwatannews.com).

٤٣ . Esha Faki Mwingihaji, Fredricko.Wanyama, The Media, Terrorism and Political Mobilization of Muslims in Kenya (Maseno: Maseno University, 2011) P.1.

٤٤ . أحمد أبو بكر، «عشرون عاماً من التحول الديمقراطي»، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٢/٣، متاح على رابط: (http://www.elwatannews.com).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

في كينيا وتشرذمها خلف العديد من المرشحين، هذا بالإضافة إلى الشكوك المطروحة حول نزاهة الانتخابات، إلا أن تجربة الانتخابات ١٩٩٢م،١٩٩٧م أشارت إلى ظهور قيادات جديدة بالبلاد كما أشارت إلى بداية عملية للتعددية السياسية.

٢) المرحلة الثانية: ٢٠٠٠م – ٢٠٠٥ م.

بدأت المرحلة الثانية فى عام٢٠٠٠م، حيث تم الاتفاق على إعداد الدستور الجديد للبلاد، إلا أن هذا الأمر أصابه الجمود، ورفض الشعب الكيني مسودة الدستور في ٢٠٠٥م، ثم دخلت البلاد في اضطرابات عنيفة، على خلفية الانتخابات الرئاسية، والاتهامات الموجهة للمؤسسة الحاكمة بالتلاعب فى النتائج عام٢٠٠٧م.

وبعدها تم إعداد مسودة دستور جديدة، وتمت الموافقة الشعبية عليها في ٢٠١٠م ، حيث جاءت بنودها متوازنة تحفظ الحقوق وتؤمن بالحريات وتعضد قيم المواطنة، والمساواة بين أبناء الشعب على اختلاف عرقهم ودينهم ولغتهم، إلا أن المسلمين لم ينالوا حقهم في المواطنة والمساواة في كينيا بعد هذا الدستور، إلا أنه لاشك قد خفف عنهم بعض المظالم التي كانت تقع عليهم من قبل.

ولقد تم تشكيل لجنة لمراجعة الدستور شكلها الرئيس آراب موى والتي تضمنت جميع أعضاء البرلمان، بالإضافة إلى ٤٢ شخصية حزبية وثلاثة مندوبين عن كل مقاطعة، بالإضافة إلى ١٢٥ عضواً عن الجماعات الدينية والمرأة والشباب والاتحادات التجارية، والمنظمات غير

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الحكومية، حيث قامت اللجنة بعقد جلسات استماع للمواطنين.

إلا أن هذا الأمر أخذ وقتاً غير معتاد نظراً للخلافات السياسية الشديدة، وعدم الإتفاق بين أطراف اللجنة، وبناء عليه لم يتم التوصل لأي تقدم بخصوص الإصلاحات الدستورية في كينيا، ودخل الدستور الجديد في فترة من الركود.

وفي عام ٢٠٠٢م تم انتخاب زعيم المعارضة كيباكي، خلفاً للرئيس آراب موى، الذى أعلن من قبل بأنه سيلتزم بالتنحى عن الرئاسة عام٢٠٠٢م، ولن يسعى لتمديد حكمه، إلا أن أهم أسباب فوز كيباكى في هذه الانتخابات كان توحد المعارضة، ومعاونته من خلال جبهة موحدة لدعمه، إلا أنه بعد فوزه تصدعت هذه الجبهة، وحدثت انشقاقات بها.

واستمرت أزمة الدستور قائمة، حتى تم تقديم مسودة للإستفادة في عام ٢٠٠٥م، إلا أن الشعب الكيني رفضها لأنها كانت تعطي صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية، كما أنها لا تتضمن منصب رئيس الوزراء، نتيجة هذا الرفض تمت العودة للعمل بدستور ١٩٦٣م.

٣) المرحلة الثالثة: ٢٠٠٧م – ٢٠١٠ م.

في عام ٢٠٠٧م تمت الانتخابات الرئاسية، وتم الإعلان عن فوز الرئيس كيباكي بفترة رئاسية ثانية، وهنا بدأت أعمال العنف إعتراضاً على هذه النتيجة، واتهم زعيم المعارضة أودنجا الرئيس كيباكي بالتلاعب في نتائج الانتخابات أثناء الفرز، واستمرت أعمال العنف لمدة شهرين، وتدخلت العديد من الأطراف في محاولة لحل الأزمة بما فيها السيد كوفى عنان

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة.

حيث تم الاتفاق على وقف العنف وتقاسم السلطة، وذلك من خلال استحداث منصب رئيس الوزراء للمرة الأولى في كينيا وتعيين أودينجا رئيساً للوزراء، بالإضافة لإحياء عملية تغير الدستور، في هذا الإطار تم تشكيل لجنة من الخبراء تكونت من ستة كينين، وثلاثة غير كينين من زامبيا وجنوب أفريقيا وأوغندا، حيث قامت اللجنة بمراجعة مسودة الدستور وتم تحديد فترة عملها باثنتا عشرة شهراً لتقديم المسودة الجديدة فى العام ٢٠١٠م، وتمت الموافقة الشعبية عليها لتخطو كينيا الخطوة الأولى نحو الديمقراطية.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعيات الإسلامي وفقاً لما قرره رئيس الجمهورية عند صياغة مسودة الدستور كانت حاضرة في إعداد المسودة الأولى التي رُفضت فى العام ٢٠٠٥م، ولا ينتقص من وزنها السياسي عدم مشاركتها فى مراجعة هذه المسودة فيما بعد، إذ كانت مقصورة على الخبراء الوطنيين والإقليميين، وهنا يجدر الإشارة إلى أن الكينيين قد فقدوا الثقة في التعددية الحزبية، رغم إيمانهم بأن دستور ٢٠١٠م يعمل على تحسين الانضباط الحزبي ويحقق للكينيين حرية إختيار من يحكمهم [٤٥].

إلا أن تصور النخب عن المشاركة السياسية والتحول الديمقراطي عائقاً أمام الإلتزام بالنهج الديمقراطى، حيث يرون أن النظام السياسي الذي يقوم على أساس المشاركة الشعبية

٤٥ . Political Parties, Partisanship.and the 2013 Presidential Elections: Ressults From the Afrobarometer Round 5 survey in Keenya, High; ights from Round 5 Release Event1." January Institute for Development Studies (Nairobi: University of Nairobi, January 2012) PP.12-13.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

هو نظام ديمقراطى بالمفهوم الغربي لهذا المصطلح، وهذا المفهوم لا يتناسب مع كينيا.

ولذلك يمكن إرجاءه أو وضع القيود عليه إلى أن تحقق الدولة تكاملها القومي حتى تدعم نظامها السياسي، إذ ليس من المنطقي أن يكون تحقيق المفهوم الغربي للديمقراطية على حساب إنهيار النظام السياسي، وتأسيساً على ذلك فقد صار مفهوم المشاركة السياسية في كينيا عبارة عن السعي؛ لأن تكون الحكومة نيابية، ويقتصر دور المواطنيين على الإدلاء بأصواتهم فى العملية الانتخابية من خلال تنظيم محكم للانتخابات يتسم بالشفافية.

ويلاحظ أن هذه المشاركة من الناحية العملية لا تأثير لها على مضمون السياسة العامة للدولة، ولا تأثير لها أيضاً على النظام السياسي، وقصارى ما تفعله هو أن يختار المواطنون ممثليهم في المؤسسات المركزية ليتحقق لهم الإرتباط بالاستفادة من الموارد العامة للدولة (٤٥٤٦).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات في كينيا عادة لم تكن على قدر مناسب من الشفافية، يؤكد ذلك العنف الذي عادة ما يحدث على إثر الانتخابات الرئاسية، أو البرلمانية والذي يخلف وراءه آلاف الأرواح بلا جريرة (٤٧).

---

٤٦ . د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية، م.س.ذ، ص٣٤٨.

٤٧ . عادل علي أحمد، «أزمة الانتخابات الرئاسية في كينيا: الأسباب والتداعيات والمواقف»، آفاق أفريقية (مج٨، ع٢٧، شتاء ٢٠٠٨م) ص ص٢١٦- ٢١٧.

انظر:

د. محمد عاشور مهدي، «التحول الديمقراطية والانتخابات»، في د. السيد فليفل، التقرير الإستراتيجي الأفريقي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقي، الإصدار الثاني، ٢٠٠٤م) ص١٠٨.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إذن يمكن القول إن الحركة الإسلامي في كينيا وإن كانت تسعى لتحقيق أهدافها بالطرق السلمية، كما أن المسلمين في كينيا هم من الأقليات الإسلامي في أفريقيا، فإن ذلك يشكل قيداً على دورهم السياسي في البلاد.

إلا أنهم شاركوا في التحول الديمقراطي كما قاموا بالمشاركة السياسية أيضاً، إلا أن ذلك كان مرتهناً بما يقرره النظام السياسي الحاكم وفقاً لرؤيته، ومدى تفاعل المسلمين مع الحركات الإسلامي، إذ أن الأمر في النهاية يعود للوزن السياسي للقوميات التي تتكون منها الدولة، والتي تترأسها قبيلة الكيكويو منذ الاستقلال.

٢- الرؤية المستقبلية.

في إطار الخبرة التاريخية للمشاركة السياسية للحركة الإسلامي في كينيا، يمكن تصور الدور السياسي لها، حيث يدور بين احتمالات ثلاثة:

١) الاحتمال الأول: أن يوسع النظام الحاكم الفضاء السياسي أمامها، وهنا يمكن أن يكون لها دور معبراً إلا أن هذا الدور لن يكون معبراً تعبيراً كافياً عن الحركة الإسلامي ولا المسلمين، نظراً للاختلافات القائمة بين هذه الحركات، وهو احتمال بعيد حيث يرى النظام الحاكم أن الحركة الإسلامي الكينية تشكل حاضنة للإرهاب الصومالي، فهو يسعى للتضيق عليها أمنياً فكيف يوسع لها الفضاء السياسي.

٢) الاحتمال الثاني: ثورة الحركة الإسلامي على النظام نظراً لما تقوم به الحركات

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الإسلامي الصومالية في الداخل الكيني فإن الحكومة الكينية توسع من دائرة الاشتباه وتقوم بعمليات اعتقال واسعة بين صفوف الحركة الإسلامي، والمسلمين ، فكل عضو فى الحركات الإسلامي إرهابى من وجهة نظر الحكومة الكينية إلى أن يثبت العكس.

فهل يدفع هذا الحركة الإسلامي الكينية التي تجسد السلمية إلى تنبي العنف ومواجهة النظام الحاكم؟ مما يدفع المسلمين إلى الثورة على النظام، وخاصة في الإقليم الشمالي الشرقي، وهو إقليم صومالي بالأساس.

والدراسة ترى أن هذا الاحتمال مستبعد في الأجل المنظور نظراً لطبيعة المجتمع الكيني الذي لا ينزع إلى العنف، بالإضافة إلى أن الحركة الإسلامي ليس لها قيادة موحدة تملك القدر الضروري من الفكر الواعي والزعامة التي تدفعها لمواجهة الدولة، والانطلاق نحو العالم الفسيح في الفضاء الإسلامي بحركاته الإسلامي المتنوعة لتأخذ ما يناسبها ويناسب مجتمعها وتعرض عن الآخر، وتتصل بالدول الإسلامي لتدعيمها ثقافياً واقتصادياً حتى تكون رقماً صعباً في المجتمع الكيني يصعب تجاهله.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٣) الاحتمال الثالث: أن يظل الحال كما هو عليه، فتراوح الحركة الإسلامي مكانها لأن تحركها مرتهن بما يسمح به النظام الحاكم وتفاعل المسلمين معها وهو الاحتمال الراجح على ضوء الواقع المحلي والإقليمي والدولي الذى يدفع النظام الحاكم بالاستمساك بمواقفه دون تغير.

فلقد ظهر أن دور الحركات الإسلامي السياسي مرتهن بالفضاء الذى يسمح به النظام الحاكم ومدى تفاعل المسلمين معها، إذ أن قدرة الحركة الإسلامي محدودة في المشاركة السياسية ومرتبطة إرتباطاً وثيقاً بقرار النخب الحاكمة ومدى تفاعل المسلمين معها، ولا يتصور خروجها عن هذه البوتقة التي وضعتها فيها النخب الحاكمة في الأجل المنظور، نظراً لتشتتها وكثرتها وعدم التنسيق بينها، وعدم قدرتها على الإتفاق على قيادة واحدة تطالب بحقوقها وحقوق المسلمين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المراجع.

١) د.علا عبد العزيز أبو زيد(محرر)، الحركات الإسلامية فى آسيا (القاهرة: جامعة القاهرة، مركز الدراسات الأسيوية، ١٩٩٨م) ص ص ٤- ٥.

2) Richard T. Schaefer, Sociology (New York: McGraw-HillBook Compa-ny, 1983) P.520.

3) Ali E. Hillal Dessouki, "The Resurgence of Islamic Organizations in Egypt": An Interpretation, in Alexander S.Cudsi and Ali E. Hillal Des-souki (ed.), Islam and Power (London: Croom&Helm, 1981) P.108.

4) Saad Eddin Ibrahim," Islamic Maililancy as Social Movement: the Case of Two Groups in Egyot", in Ali E. Hillal Dessouki (ed.) Islamic Resur-gence in the Arab World (USA,Praeger, 1982) P.32.

5) Shireen T. Hunter, (ed.) The Politics of Islamic Revivalism (Indiana: In-diana University Press, 1998) P.7.

٦) جيل كيبيل، مروة نصير(مترجم)، يوم الله، الحركات الأصولية في الأديان الثلاثة (قبرص: دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، ١٩٩٢م) ص ص١٢-١٣.

7) See also: Charles Tilly, From Mobilization to Revolution (Massachus-setts Adison: Wesley Publishing Company, 1978) P.84.

8) See also: Graham E. Fuller, The Future of Plitical Islam (New York: Palgrave Meemillan, 2004) PP.1-3.

9) See also: Ropert F. Gorman, Politcal Conflit on the Horn of Africa (New York: Praeger Publishers, 1981) P.11.

١٠)راشد الغنوشي، الحركة الإسلامي ومسألة التغيير (لندن: المركز المغاربي للبحوث والترجمة، ٢٠٠٠م)ص١١.

١١)د. عبدالله أبو عزة، «نحو حركة إسلامية علمية وسلمية»، في د. عبدالله فهد النفيسى، الحركة الإسلامي رؤية مستقبلية: أوراق في النقد الذاتى (الكويت: الكويت للنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص١٧٩.

١٢)د.محمود أبو السعود، «مشكلة المدلولات والقيادات»، في: د.عبدالله فهد النفيسى»، الحركة الإسلامي: رؤية مستقبلية أوراق في النقد الذاتي، م.س.ذ، ص٣٩٤.

١٣)عبدالوهاب الأفندي، «الحركات الإسلامي، النشأة والمدلول، الإنسان والواقع»، فى عبدالوهاب أفندي وآخرون، الحركات الإسلامي وأثرها في الإستقرار السياسي في العالم العربي (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢م) ص ص ٤٣-٤٤.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

١٤)د. حيدر إبراهيم على، التيارات الإسلامي وقضية الديمقراطية (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠م) ص٢٦.

١٥)نجيب الغضبان، التحول الديمقراطي، والتحدي الإسلامي في العالم العربي ١٩٨٠- ٢٠٠٠م (عمان: دار المنار، ٢٠٠٢م) ص٩٩.

١٦)د. عبد المنعم حسن الملك عثمان، «واقع التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا النموذج الكيني»، قراءات أفريقية (لندن: المنتدى الإسلامي، ع١٢، أبريل- يونيو ٢٠١٢م) ص٥٤.

١٧)د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مشروع دعم التكامل الأفريقي، ٢٠٠٧م) ص ص ١٥٩- ١٦٠.

18)Sara Normann Thordseh," New Muslim Activism in Kenyya", PHD.Thesis (Arhus: Institut for Statshun okkab,N.D) P.7.

19)Wanguhu Nganga, Kenyas Ethnic Communities Foundation of the Nation (Nairobi: Primex Printers, N.D, 2005) P.6.

Annli Botha, Op. Cit., P.3.

٢٠)د. تاج السر أحمد حران، الاقلية المسلمة في كينيا (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ٢٠٠٠م) ص ص٢٣ – ٢٥.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢١)د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية، م.س.ذ، ص ص ١٧٠- ١٧١.

٢٢)أحمد عثمان وآخرون، « أوضاع المسلمين في إقليم شرق أفريقيا السواحلية في العقدين الأخرين ١٩٨٥-٢٠٠٥م»، في أ.د عبدالرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في أفريقيا (دول جنوب الصحراء)، (الخرطوم: معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب، ٢٠١٠م)، ص ٥٣.

23)See also: Charles Kurzman, Ijlal Naqvi, ''Islam Political Parties and Parliamentary Elections'', Institute of Peace (North Carolina: Institute of Peace, 2003) P.11.

24)http://arz.wikipedia.org/wiki%D8%A7%D9%85%D8%AC%D9%88%

25)See also: Gabrielle Angey, Turkish Islam in Africa:a Study of the Gulen Movement in Kenya, (Mambo: HAL., 2012) PP.1-4.

٢٦)د.تاج السر أحمد حران، م.س.ذ ، ص ص ٢٢٢- ٢٢٥.

27)See also: Bjorn Moller, Politicl Islam in Kenya (Denmark : Danish In-stitute for International Studies, 2006) P.13.

28)Hassan Ndzovu," Muslims and Party Politics and Electoral Compaigns

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

in Kenya", Working paper No.09-001 (Northwestern: Puffett Center, March2009) P.1

29)Anneli Botha," Assessing the Vulnerbility of Kenyan Youths to radical-ization and Extremism", Institute for Security Studies Paper (Leidan: Institute for Security Studies, Aprel 2013) P.2.

٣٠)د.تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص ٢٢٠.

31)Hassan Ndzovu, Op.Cit., P.1.

32)Bjorn Moller, Op. Cit., PP.11- 12.

33)See also: Sara Normann Thordsen, Op. Cit., P.12.

34)Hassan Ndzovu, Op. Cit., P.17.

35)Maj Jodi, Vittori and Kristin Bremer, Islam in Tanzania and Kenya: Ally or threat in the war on terror? (Washingtion: US Air Force, 2009) P.5.

36)Anneli Botha, Op. Cit., P.7.

37)Bjorn Moller, Op. Cit., P.19.

38)Ibed., P.13.

39)Ken Menkhaus, After the Kenya Internention in Solmalia (Washington: Center for American Progress to End Irocide Crimes Against Humanity, Enough Project, Januaty 2012) P.2.

40)Human Rights Watch," High Stakes: Politcal Violence and the 2013 Elections in Kenya", Human Rights Watch (Washington: Human Rights Watch, 2013) PP.4-5.

٤١)عادل علي أحمد،» أزمة الانتخابات الرئاسية في كينيا: الأسباب والتداعيات والمواقف»، آفاق أفريقية (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، مج ٨، ع٢٧، شتاء ٢٠٠٨ م) ص.٢١٩.

٤٢)د.عبدالله نجيب محمد، «المسلمون في كينيا بين الماضي والحاضر»، فى جمعية الدعوة الإسلامي العالمية (محرر)، ندوة الإسلام والمسلمين في أفريقيا (طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامي العالمية، ١٩٩٨م) ص١٨٦.

43)Bjorn Moller, Op. Cit., P.19.

44)Ezekiel Mbitha Mwenzwa," Kenya,s Social Development Proposals and Challenges: Review of Kenya Vision 2030 First Medium-Term plam,

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2008-2012", American International Journal of Contemporary Reseach (Narok: American International Journal of Contemporary Reseach, Vol.4, No.1, January 2014) P.246.

٤٥)د. تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص١٥٤- ١٥٥.

٤٦)د. بدر حسن شافعي، «مستقبل التنصير في أفريقيا»، قراءات أفريقية (ع١٤، أكتوبر- نوفمبر ٢٠١٢م) ص٧٢.

«التنصير في العالم الإسلامي عامة والخليج خاصة، حقائق وأرقام- شذرات»، تاريخ الاطلاع: ١٣/٢/ ٢٠٢٤، متاح على رابط: (http://www.Shatharat.net).

٤٧)د.أيمن شبانة، «التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة»، قراءات أفريقية (ع١٤، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٢م) ص ص٢٣- ٢٤.

٤٨)د. تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص١٥٥- ١٥٦.

٤٩)د. تاج السر أحمد حران، م.س.ذ، ص١٧٢- ١٧٤.

50)Bjorn Moller, Op. Cit., P.14.

٥١)د. عبدالمنعم حسن الملك عثمان، « واقع التعليم الإسلامي في شرق أفريقيا وكينيا نموذجاً، في التعليم العربي الإسلامي في أفريقيا واقعة مستقبله»، قراءات أفريقية (عدد

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خاص، ٢٠١٥م) ص٣٠.

52)See also: Anna Lindley, "Between A Protracted and A Crisis Situation: Policy Responses to Somali Refugees in Kenya", Refugee Survey Quarterly (Oxford: Oxford University Press, Vol.1, No.4, 2011) P.6.

53)Kefa M.Otiso, "Kenia in the Crosshairs of Global Terrorism: Fighting Terrorism at the Periphery", Kenya Studies Review (Nirobi: Studies Review, Vo.1, No.1, December 2009) P.107.

٥٤)د.عطا محمد أحمد كنتول، «أوضاع المسلمين في أفريقيا الشرقية (إثيوبيا- إريتريا- الصومال وجيبوتي) خلال العقدين الآخرين، في أ.د. عبدالرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في أفريقيا المعاصرة، دول جنوب الصحراء، م.س.ذ، ص ص ٤٠ – ٤١.

٥٥)عادل علي أحمد، م.س.ذ، ص ص ٢١٩- ٢٢٢.

56)The Constitution of the Republic of Kenya, 1963.

57)See also: The Coutitution of Kenya, 2010.

٥٨)أحمد أبو بكر، «عشرون عاماً من التحول الديمقراطي»، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٢/٣، متاح على رابط: (http://www.elwatannews.com).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

59) Esha Faki Mwingihaji, Fredricko.Wanyama, The Media, Terrorism and Political Mobilization of Muslims in Kenya (Maseno: Maseno University, 2011) P.1.

٦٠) أحمد أبو بكر، «عشرون عاماً من التحول الديمقراطي»، تاريخ الاطلاع: ٣/٢/٢٠٢٤، متاح على رابط: (http://www.elwatannews.com).

61) Political Parties, Partisanship.and the 2013 Presidential Elections: Ressults From the Afrobarometer Round 5 survey in Keenya, High; ig-hts from Round 5 Release Event1." January Institute for Development Studies (Nairobi: University of Nairobi, January 2012) PP.12-13.

٦٢) د. محمد عاشور مهدي، دليل الدول الأفريقية، م.س.ذ، ص٣٤٨.

٦٣) عادل علي أحمد، «أزمة الانتخابات الرئاسية في كينيا: الأسباب والتداعيات والمواقف»، آفاق أفريقية (مج٨، ع٢٧، شتاء ٢٠٠٨م) ص ص٢١٦- ٢١٧.

٦٤) د. محمد عاشور مهدي، «التحول الديمقراطية والانتخابات»، في د. السيد فليفل، التقرير الإستراتيجي الأفريقي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مركز البحوث الأفريقي، الإصدار الثاني، ٢٠٠٤م) ص١٠٨.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020